

صياغة سيناريو لكتاب مقروء



سيناريو: سعدون شفيق سعيد

(هذا عرض لديوان (جمهورية البرتقال) للشاعر ابراهيم الخياط من خلال سيناريو فني يصلح أن يكون برنامجاً للإذاعة او التلفزيون حيث يعتمد السيناريو الإذاعي على المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية، ويعتمد السيناريو التلفزيوني على الصور الفلمية السينمائية او التلفزيونية والتي تتلاءم مع المضمون، ويعتمد نجاح البرنامج الإذاعي او التلفزيوني على الرؤى الإخراجية اثناء تنفيذ السيناريو.)

الصدى: جمهورية البرتقال (تتكرر العبارة حد التلاشي)

الأول: ارتبطت بالشاعر العراقي ابراهيم الخياط

الثاني: الشاعر الذي يمتلك صوتاً متميزاً بين أقرانه

الأول: الشاعر الذي يذكرنا بالسياب وسعدي يوسف لانه يمتلك ناصية اللغة ويجعلها

تتصدر التجربة الشعرية

الصدى: جمهورية البرتقال

الأول: ارتبطت بالشاعر العراقي ابراهيم الخياط

الثاني: الشاعر المهموم بالحياة.. المهموم بالقضية

الأول: الشاعر المسكون بحب الوطن والأرض

- انتقال -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)

(عشرون عاماً وأنا أدور

عشرون عاماً وأنا أهاجر

عشرون عاماً وانا انكفى
عشرون عاماً وأنا أموت بالتقسيم المريح

- فاصل قصير -

الصدى: جمهورية البرتقال (تتكرر العبارة حد التلاشي)
الأول: المخلص السهل الممتنع للشاعر العراقي ابراهيم الخياط
الثاني: الشاعر الذي يقيم حواريته بينه وبين المستقبل
الأول: الشاعر الذي يقيم حواريته بينه وبين الآخر
الثاني: الشاعر الذي يقيم حواريته بينه وبين الانسان في تدفق شعري
الصدى: جمهورية البرتقال
الأول: ارتبطت بالشاعر العراقي ابراهيم الخياط
الثاني: الشاعر المهوم بتجاربه الشعرية
الأول: الشاعر المسكون بلسمة خاصة به تخص لغة القصيدة

- انتقال -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)
(يانهيرات بلادي الظامنة
بالغصة الوثقى أتيت
وبالغصات أعود
أجىء كما الليل عشياً
اهبط بين فراتين اثنين
ثم
أنزوي في ألق العشب)

- فاصل قصير -

الصدى: جمهورية البرتقال (تتكرر العبارة حد التلاشي)
الأول: شيدّها باحساس مرهف الشاعر العراقي ابراهيم الخياط
الثاني: الشاعر الذي حينما تستمع اليه لا تدري متى يفاجئك
الأول: ولهذا يجب أن تتواصل معه حتى نهاية قصيدته
الثاني: كيف لا؟ وهو ذلك الشاعر الذي يجمع شظايا حروفه المتناثرة ويسكبها برفق
في قوارير سرعان ما تمتلئ بالشهد والعطر
الأول: الشاعر الذي تصير القصائد لديه نفحات عطر تملأ الأرجاء

- انتقال -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)

(يا انشطار العذوبة
اليك الاقحوان اردية
وريشاً اليك مجسات الوريد
وهذي مجرة اللوز لك ارجوحة
هزيها
بنسائم النسرين الغنج
او بميس اساور الياسمين)

- انتقاله -

الصدى: جمهورية البرتقال (تكرر العبارة حد التلاشي)
الأول: الجمهورية التي ارتبطت بالعراق ومدينة بعقوبة
الثاني: مدينة بعقوبة التي وصفها الشاعر الخياط بـ (الثكلى الطروب)
الأول: حيث كان العراق مختزلاً بأجواء تلك المدينة
الثاني: المدينة المدشنة بالجراح والوجع والرماد التاريخي
الأول: وكأن شاعرنا الخياط يريد ان يصنع منها مدينة خالدة كخلود مدينة جيكور
السياب

- انتقاله -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)
(.. ووقفت على بابها الحميم
لأقيس ارتفاع الدمع في جزرة نهرها المعلول
فلطالما شيعتني هذه الثكلى الطروب
التي أسميتها مدينتي
وسمتني جّوابها المقيم
شيعتي فوق مشابك عرباتها الاجيرة
نعشاً مزدهراً بالألوان المستطيلة)

- فاصل قصيراً جداً -

الأول: ثم يعاود الشاعر ابراهيم الخياط ليجول في جمهوريته.. جمهورية البرتقال
وكعادته لا ينسى مدينته بعقوبة
الثاني: كذلك السياب الشاعر الذي لم ينس العراق وعيونه لم تزل تصرخ بالخليج
يا عراق يا عراق
الأول: ولا ينسى مدينته جيكور القابعة في اعماق الذكرى
الثاني: نعم فشاعرنا الذي جاءنا بجمهورية البرتقال.. الخياط لم ينس هو الآخر مدينته
بعقوبة حينما يأتي من ها هنا ومن البعيد:

- انتقاله -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)

(ثم احكي للبساتين الصديقة

عن النار والنارنجة والناطور

عن مجمرة خضراء شرق الصدر

عن نهرنا الغضّ الذي ما شاخ

وعن بعقوبة

- اذ ينتابها بالغفلة -

اثر زفاف المطر الساذج

طقس قزحي)

- فاصل قصير -

الصدى: جمهورية البرتقال (يتكرر العنوان حد التلاشي)

الأول: حينما نعود كي نغور في اعماق صفحاتها

الثاني: يقف بين سطورها ذلك الشاعر وهو يحمل معه حزنه الشفيف وكأنه يريد

الصراخ

الأول: حتى نجده يستفيق من حلمه البعيد ليستذكر كل تلك العقود وما كان يستنشق

منها

- انتقاله سريعة -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)

(لعقود

استنشق من رئة الأوراق

فدونت اصابعه الناطقة

صمت العراق)

- فاصل قصير -

الصدى: جمهورية البرتقال

الأول: تتهادى وهي تتلذذ بذلك الوجد الجمالي المغموس بكل ضروب وأفانين الأسي

الثاني: لنكشف من خلالها ان الشاعر ابراهيم الخياط لم يكن يغني بل ينزف من اقصى

القلب الى الذاكرة

الأول: حتى يتبين لنا ان جمهورية البرتقال هي جمهورية شاعرنا التي شيدها من

مجموعة من التراكمات التي انتقاها أو ربما انتقته كي يختار لها مكاناً في جمهوريته

الثاني: وهكذا جاءت القصائد وكأنها تآبى الخروج من تلك الجمهورية وتحت سقف

العراق

- انتقال -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)
(ما الجدوى؟)
إذا كان بيتي السعيد
منطقة منزوعة القوت
وحواليه تتضوع حديقة من الديون

- فاصل قصير جداً -

الأول: ثم يتواصل صاحب جمهورية البرتقال في اداء نشيجه وليعبّر في ذات الوقت
عن آمال ناسه وسط ديمومة الالام دون الابتعاد عنها
الثاني: ومن خلال كل تلك التوليفات التعبيرية بغية تعميق الحس الانساني الشفيف
وعبر بنية شعرية نابضة بالثراء اللغوي والصوري
الأول: والذي يحمل الكثير من حساسية المفردة وشحنها الرومانسية
الثاني: الى جانب تعرية الواقع التراجيدي ومرموزاته المؤسسية التي تكشف عن
اشكال الاستلاب والوجع والاغتراب والخيبة التي تفرزها الحروب
الأول: والمنعطفات البغيضة والظرفية الوجودية الكالحة التي تحاصر الذات الانسانية
وكما جاء على لسان الكاتب الاعلامي عباس لطيف
الثاني: لكن شاعرنا ابراهيم الخياط في جمهوريته.. جمهورية البرتقال كان يغرد بحق
خارج المؤلف والسائد

- انتقال -

الشاعر: (صوته القادم من البعيد)
(فعند التقاء المدارات)
شاعراً
أطلقت قلبي
وسميت عشقي برتقالاً)

- قطع - (مع الناي الحزين)

الشاعر:
(يا بلدة الغار)
أكتوي و جداً
وأنثر على النهر حبات قلبي)

- قطع - (مع الناي الحزين)

الشاعر:

(هي القيامة قد قامت
وفيها
واحدة لا تكفي
فكم (نجف ٠) محتاجين بلادي
في ازحامات الحروب)

- قطع - (مع النادي الفرائحي)

الشاعر:

(قلبي على قلبي هفا
في غزوة لم يرتو
في غزوة اخرى اکتفى!)

(موسيقى النهاية)